الجمهورية

طربيه: ما نسلّفه للخارج نقطة في بحر إمكاناتنا

الجمعة ٢٢ تموز 2011

تابع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي الأوضاع المالية مع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة في السراي. والتقى مجلس إدارة جمعية المصارف برئاسة جوزف طربيه الذي أعلن بعد اللقاء نجاح إصدار سندات الخزينة بالعملات الأجنبية بفائدة تعتبر غير موجودة في الأسواق مقارنة بالمخاطر التي تقيّم وتصنف بها مختلف البلدان. وقال: تكلمنا عن الاستقرار لجهة التشريع الضريبي وتأمين الميزات التفاضليّة للبنان، ودولته أبدى استعداده لمعالجتها، سواء كان ذلك يتعلق بمقاربة العلاقات الدولية، وبصورة خاصة القرارات الدولية، أو ما يتعلق بموضوع الاستقرار الداخلي.

وردّا على سؤال عن خفض تصنيف أربعة مصارف لبنانية في أحد التصنيفات العالمية، قال: مؤسسات التصنيف الدولية تراجع دوريّا التصنيفات التي تعطيها الى الاقتصادات والمصارف. وما يحدث في منطقة الشرق الأوسط من أحداث، لا بدّ من أن يترك تأثيراته على الاقتصاد الإقليمي، وكذلك على الاقتصاد اللبناني، ورأينا بدء مؤشراته في موضوع تدنّي الحركة السياحية في لبنان نتيجة انخفاض السياحة البرّية التي تأتي عن طريق سوريا، وبالطبع هذا جزء من التأثيرات التي لحقت بالاقتصاد اللبناني، وكذلك باقتصادات المنطقة. إذن المصارف اللبنانية موجودة في دول عدة في المنطقة، والأحداث المذكورة قد تضع مؤسّسات التصنيف في حال ترقب نظراً إلى انعكاس هذه الأحداث على الوضع المصرفي، وبصورة خاصة التسليف الذي تعطيه المصارف.

وردّا على سؤال، أكّد طربيه انّ لا علاقة للتصنيف بالمسائل السياسية، بل بموضوع التوقعات التي يمكن أن تنتج عن عدم الاستقرار الحاصل، وهذا طبيعي وليس له تأثير أساسي على المصارف اللبنانية التي لحقها هذا التصنيف، لأن ما تسلّفه في الخارج لا يشكّل إلّا نقطة في بحر إمكاناتها في لبنان وعلى الصعيد العالمي. تعرفون أنّ المصارف اللبنانية لا تعمل في بلد واحد، والنظام المصرفي اللبناني أصبح نظاما إقليميّا وعالميّا، وحجمه ومقدراته لا تؤثر عليها أيّ مؤشرات سلبية تحصل في أيّ بلد من البلدان. هناك راحة على الصعيد المصرفي، ونأخذ بالطبع في عين الاعتبار الأحداث الحاصلة في المحيط الخارجي ونقف أمامها بترقّب، وفي الوقت ذاته نستمر في العمل، لأنّ المصارف معتادة على إدارة المخاطر، وخصوصا مصارف لبنان.